

## بعد إدلب؛ وزير الدفاع والداخلية

### إلى الحلفاء در

■ **عامر نعيم الياس\***

شهر كان كافياً لكي يتحرك الوزراء السيديون العسكريون في الحكومة السورية باتجاه الحلفاء، وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم الشعار في روسيا، ووقع اتفاقيات مع الجانب الروسي تهدف وفقاً لوكالة الأنباء السورية الرسمية، «سانا» إلى «تركيز الجهود والقدرات على مكافحة الجرائم الخطرة بما فيها الإرهاب وإزالة أسبابه ومنابعه».

يوم واحد بعد زيارة وزير الداخلية، وتشر «سانا» أيضاً على مقعها خبر وصول وزير الدفاع السوري ونائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، العماد فهد جاسم الفريخ، إلى العاصمة الإيرانية طهران في زيارة رسمية تستمر ليومين. فهل تواتر الزيارتين أمرٌ عابرٌ أم فرصته التطورات الميدانية الأخيرة في سورية؟

صمت الحلفاء، مَيَز المشهد السياسي الموابك للتطورات الميدنية الأخيرة على جغرافيا سورية خصوصا في شمال البلاد، وهو ما لقي بتداعياته هم المزاج الشعبي وبالتالي على الوضع الاقتصادي في سورية. وبدأت التساؤلات حول أسباب الصمت، وعدم وجود أي ردّ فعل يفرض نفسه على المشهد العام في سورية، خصوصا على مستوى النخب والقواعد المؤيدة للدولة السورية، على رغم نزوع بعض النخب، غير المجرر، إلى مهاجمة أي انتقاد للحلفاء بحجة عدم امتلاك الشارع للمعلومات، أو مزاجيته في التعامل مع الحلفاء بين مهمل لهم تارة ومنتقد لهم تارة أخرى، متناسين أن حجم الضغوط وشراسة المعركة يدفعان البعض إلى التساؤل المُشروع، وأن الاكتفاء بالمعلومات لدى بعض النخب لا يعني أبداً منع الطرف الآخر من التساؤل. مع أن الأساس في التحليل السياسي والميداني يبقى ربط صور متفرقة من المشهد العام على الأرض هنا أو هناك وطرحها على الرأي العام والنخب المسؤولة التي تملك زمام القرار.

واليوم تأتي الزيارتان الاستثنائيتان في توقيتهما لوزيرَي الدفاع والداخلية السوريين إلى طهران وموسكو لتضعا النقاط على الحروف وتعزّزان التوجه الذي تساءل منذ الشهر الماضي عن غياب الحلفاء عن دائرة الفعل. من دون أن يعني ذلك أن الحلفاء وحدهم مسؤولون عن أمن البلاد، إنما الداخل يتحمل قسطاً أساسيا من المسؤولية.

سيناريوان لا ثالث لهما تدرج في إطارهما زيارة العماد الفريخ واللواء الشعار إلى الحلفاء.

الأول، الحاجة الملحة إلى تنفيذ اتفاقات تتعلق بالجانب التقني العسكري والتدريبي المرتبط مباشرةً بملف مكافحة الإرهاب على الأرض السورية. وهو المصطلح الذي استخدمته «سانا» ووزير الداخلية الروسي في توصيف الاتفاقية الموقعة مع الجانب السوري في موسكو بين وزيرَي داخلية البلدين.

الثاني، وضع القيادتين العسكرية والأمنية الروسية والإيرانية من جانب أرفع مسؤولين حكوميين عسكريين في صورة التطورات الميدانية الأخيرة وطرح الطلبات السورية من الحلفاء مباشرةً من دون اللجوء إلى الطريق السياسي. بمعنى آخر تبيان التهديدات الأمنية والعسكرية التي تحيط بالشهد الميداني في سورية بغض النظر عن أي رهان سياسي تفرضه أجندة الحلفاء الخاصة على الدولة السورية.

مما لا شك فيه أن هذا النمط من الزيارات في هذه الظروف وهذا التوقيت بالذات لا يمكن أن يمر مرور الكرام. فالواضح أن الحاجة إلى رفع حجم التعاون والدعم على مستويات أكثر جدية وفعالية، هي الدافع الأساس وراء هاتين الزيارتين. بانتظار النتائج على أرض المعركة. في الوقت الذي يواصل فيه الجيش السوري الدفاع عن خياراته الوطنية التي تمثّل في جزء منها أحد خطوط الأمن القومي للحلفاء من موسكو إلى طهران.

■ **كاتب ومترجم سوري**

## التقرير

## اليمن الملتهب .. أثر صينيّ

نُشرت صحيفة «نيوزافيسيموي فويني أبوزربيني» الروسية مقالا تحت عنوان «اليمن الملتهب... أثر صينيّ... وجاء في المقال: لا يزال اليمن موقعا ساخنا على خريطة العالم السياسية على رغم كل الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية في سبيل تهدئة الأوضاع العسكرية والسياسية هناك.

وقد أسفر النزاع الدائر هناك عن تشريد نحو 150 ألف مواطن، فيما تهدد المجاعة 12 مليونا. وترد من اليمن أخبار متباينة. لكن المخاوف التي كانت تنشرها وسائل الإعلام العالمية عن خطر قطع مضيق باب المندب من قبل الحوثيين وارتفاع سعر النفط الناجم عن أسواق النفط في الآونة الأخيرة.

وعادت الصحيفة إلى الإذهان أعمال التنقيب عن النفط التي أجريت في الآونة الأخيرة في منطقة مارب الجوف، وأسفرت عن اكتشاف حقول نפט وغاز واعدة. وشهد عاما 2013 - 2014 بدء استخدام بعض آبار النفط في تلك المنطقة الحدودية التي يقطنها الشعيبة المعارضون للحكومتين اليمنية السعودية، والذين يعتبرون أن تلك الحدود رسمت بشكل غير عادل.

ووقعت السعودية واليمن عام 2000 في جدة اتفاقية تقضي بإلّا يتم للتنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما في منطقة تبعد 40 كيلومترا عن الحدود إلا بموافقة كلا الجانبين اليمني والسعودي. واتهم آنذاك الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالفساد والحصول على رشوة قدرها 18 مليون دولار مقابل توقيع تلك الاتفاقية. كما اتهمته بتظيمات سياسية يمنية بخيانة المصالح الاقتصادية للبلاد.

وقالت الصحيفة إن الشركات الأجنبية بدأت عام 2014 بطي نشاطها الاقتصادي في اليمن ومخادرة البلاد. ولم يطاول هذا الأمر الشركات الصينية التي ما زالت قبل الوقت الأخير تمارس نشاطها الاقتصادي في اليمن.

ولفتت الصحيفة إلى أن الصين تتخذ موقفاً حيادياً إزاء الحوثيين، إذ عبرت عن رغبتها في تولي مشاريع كانت تستثمرها سابقا الشركات الغربية. وما تجدر الإشارة إليه، تعرّض الشركات الصينية للاعتداءات في الجزيرة العربية من قبل تنظيم «القاعدة» الذي يجارب الحوثيين. لكن الشركات الصينية لم تغادر اليمن إلا بعد بدء قصف السعوديين مواقع الحوثيين، حين أرسلت الصين سفنًا إلى عدن لإجلاء جنودها.

وتقول الصحيفة إن آفاق تطور الأوضاع اليمنية لا تزال غامضة بعدما ألحقت خسائر جسيمة بمصالح الحوثيين الاقتصادية في اليمن. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الجهة الراحة الوحيدة في هذه الأزمة، على رغم أنها اضطرت إلى الانسحاب من اليمن، كونها أجبرت لاعبين اقتصاديين منافسين لها على الانسحاب منه أيضاً.

أما لجهة الخاسرة، فتمثّل في الشعب اليمني الفقير الذي لا علاقه له بمصالح وتموجات سياسية واقتصادية لدى الدول العالمية الكبرى.

## البناء

## تركيا تبدأ بالتطلّت من يد «العدالة» والتنمية» وأردوغان

يكاك لا يهدأ الشارع التركيّ إزاء فضائح الفساد والرشوة التي تلاحق حزب «العدالة والتنمية» التركي، وعلى رأسه رجب طيب أردوغان. وكل يوم يُسْمَع عن حدث ما، أو استطلاع رأي، يفيدان بدايةً ثقلت هذا الشارع من يد ذلك الحزب. وما يزيد من هذا الثقلت، سياسة قمع الحريات وكَمّ الأفواه الإعلامية التي ينتهجها «جلالة السلطان».

وفي جديد هذا الشأن، ذكرت صحيفة «كارشي» التركية أن استطلاع رأي أجرته جمعية الشفافية الدولية، أظهر أن غالبية الشعب التركي صارت تؤمّن بنقشي الفساد والرشوة في تركيا في ظل نظام رجب طيب أردوغان، وذلك بعد التحقيقات في

2013. ويكاد لا يهدأ الشارع التركيّ إزاء فضائح الفساد والرشوة التي تلاحق حزب «العدالة والتنمية» التركي، وعلى رأسه رجب طيب أردوغان. وكل يوم يُسْمَع عن حدث ما، أو استطلاع رأي، يفيدان بدايةً ثقلت هذا الشارع من يد ذلك الحزب. وما يزيد من هذا الثقلت، سياسة قمع الحريات وكَمّ الأفواه الإعلامية التي ينتهجها «جلالة السلطان».

### «كارشي»: غالبية الأتراك يعتبرون أن معدلات الفساد زادت في ظل نظام أردوغان

أظهر استطلاع رأي أجرته جمعية الشفافية الدولية أن غالبية الشعب التركي صارت تؤمّن بنقشي الفساد والرشوة في تركيا في ظل نظام رجب طيب أردوغان، وذلك بعد التحقيقات في الفضائح التي طاولت أردوغان ومقرّبين منه عام 2013. ويكزت صحيفة «كارشي» التركية أن استطلاع الرأي الذي شمل عيئة من 2000 شخص أظهر أن 67 في المئة من المشاركين أكدوا أن نسبة الفساد والرشوة ارتفعت خلال السنتين المقبلتين. فيما رأى 54 في المئة أن نسبة الفساد ستزداد خلال السنتين المقبلتين.

وأشار 35.82 في المئة من المشاركين إلى أنهم يظنون لدفع مبالغ بشكل غير قانوني أو تقديم الهدايا بهدف تسييس أعمالهم، في حين أكد 55 في المئة أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» غير فعّالة في مكافحة الفساد.

واعتبر المشاركون في الاستطلاع أن الحصانة والإفلات من العقوبات يشكلان السبب الرئيس لنقشي الفساد في تركيا، فيما تاتي العلاقات بين السياسة ورأس المال في المرتبة الثانية، وحل نظام المناقصات في المرتبة الثالثة، في حين أوضح آخرون أن العلاقات بين الإعلام ورأس المال تلعب دوراً في نقشي الفساد.

وحول تأثير القطاع الخاص على القطاع العام عن طريق الرشوة أكد 61 في المئة من المشاركين أن القطاع الخاص يؤثر على الإجراءات العامة والتعديلات القانونية عن طريق الرشوة وتقديم الهدايا، مشيرين إلى أن الإبرارات المحلية أي البلديات والأحزاب السياسية أكثر المؤسسات التي يمارس فيها الفساد، إذ تظهر البلديات كأكثر المؤسسات التي يدفع لها مبالغ مالية بشكل غير قانوني أو يقدم لها هدايا.

وهي ما يخص إمكانية تقديم شكوى قضائية ضد من يطالبهم بدفع الرشوة و الهدايا أو إبلاغ السلطات المعنية عن ذلك، أكد 88 في المئة من المشاركين أنهم لم يقدموا شكوى، فيما اعتبر 60 في المئة من المشاركين أن تقديم الشكوى ضد المرتشين أو التبليغ عنهم لا جدوى منه، الأمر الذي يبرهن حجم الاعتقاد السائد حول الإفلات من العقوبات في المجتمع التركي.

ولفت أكثر من نصف المشاركين في استطلاع الراي إلى أن تورط الحزب الذي كانوا يدعمونه سابقا في الفساد والرشوة سيؤثر في خياراتهم في الانتخابات النيابية المقبلة.

يشار إلى أن فضائح الفساد والرشوة هرّزت نظام رجب طيب أردوغان وحكومته على مدى السنوات الماضية، وطاولت عدداً من المقربين من أردوغان نفسه وبينهم ابنه بلال ووزراء ونواب في حزب «العدالة والتنمية». الحاكم ويحاول أردوغان بكل الوسائل مكاتل كل الأصوات التي كشفت عن فضائحه من خلال القمع والملاحقات القانونية والسجن وإغلاق الصحف ووسائل الإعلام المعارضة لسياساته، وهو ما أدى إلى نفقة شعبية واسعة ضدّ هذه السياسات.



### «إلهوندو»: تركيا لا تنسى ولا تسامح

قالت صحيفة «الموندو» الإسبانية، في مقال عنوانه «تركيا لا تنسى ولا تسامح»، إن غضب الخارجية التركية من اعتراف بمذبحة الأرمن من قبل فرنسا وروسيا وايضا من ألمانيا في ليلة إحياء ذكرى الإبادة الجماعية سيكون له تأثير سلبية على تلك البلدان من قبل تركيا، إذ إن هذا البلد لا ينسى ولا يسامح. مضيفة أن تركيا طوال 100 سنة، تتجاهل الحديث عن ذمة القضية، ونسجت لنفسها مسارا بعيدا تماما عن الإمبراطورية، فالغت الخلافة الإسلامية واعتنقت العلمانية، وأصبحت حليفاً موقفاً به من جانب الغرب، وظلت هذه القضية مفتوحة عالميا إلى أن تم الاعتراف بهذه المذابح الآن من قبل بعض الدول لها تأثير على تركيا وعلى رأسهم ألمانيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن حرب التصريحات تصاعدت بين تركيا وعدد من دول العالم حول المذابح ضد الأرمن بشكل غير مسبوق، وطالبت تركيا البابا وأميركا ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا بكشف حساب عن جرائمهم عبر التاريخ، كما قامت تركيا باستدعاء عدد من السفراء وتقديم رسائل احتجاج. وأوضحت الصحيفة أن الاعتراف بالنسبة إلى تركيا له الكثير من الأثر المعنوي وتداعيات قانونية تريد تجنبها لأنها ستنعكس سلباً على اقتصادها واستقرارها السياسي، ولذلك فإن تركيا تنفي هذه التأكيدات على ارتكابها للجرائم الأرمنية خوفاً على استقرارها واقتصادها وتجنب المخاطر.

وأحييت أرمنيا الذكرى السنوية لإبادة في 24 نيسان، وفي مثل هذا اليوم من عام 1915، انتقل مئات الأرمن ثم قتلوا لاحقاً في أسطنبول، وشكل ذلك بداية ما وصفته «جورجارد»، وترفض تركيا حتى الآن الاعتراف بأن عمليات القتل هذه كانت تصفية منهجية نفذتها السلطنة العثمانية، مؤكدة أن الأرمن الذين قضاوا في تلك الفترة سقطوا نتيجة الجوع أو في معارك وقفوا فيها مع روسيا عدو السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

ويقول الأرمن إنه ما بين عامي 1915 و1917 قُتل ما يقارب 1.5 مليون شخص، لكن تركيا تؤكد من جهتها أنها كانت حرباً أهلية قتل فيها بين 300 و500 ألف أرمني، منهم من الأتراك. ولما ساعدت الأزمة بعدما وصف بابا الفاتيكان أحداث 1915 بأنها كانت «الإبادة العرقية الأولى في القرن العشرين، ووقعت على الأرمن»، وذلك خلال ترؤسه في 13 نيسان الجاري، قدّاساً خاصاً في كاتدرائية القديس بطرس، بمشاركة الرئيس الأرمني سيرج سركسيان.

ومن جهته، اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رؤساء فرنسا وألمانيا وروسيا الذين استخدموا تعبير الإبادة في وصفهم هذه الجرائم، بأنهم يدعون المصالح القائمة على الأكايدب الأرمنية. ضيفاً: «كنا نرغب ألا ياتي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى أرمنينا».



### «روسياكيا غازيتا»: روسيا والولايات المتحدة تتبادلان الاتهامات في مؤتمر حظر الأسلحة النووية

تناولت صحيفة «روسياكيا غازيتا» الروسية أحداث اليوم الأول من المؤتمر العام الدوري لتنفيذ اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية المنعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وجاء في المقال: أظهر اليوم الأول للمؤتمر الخطوات الإيجابية في هذا الاتجاه، ولكن من جانب آخر بين الخلافات بين اللاعبين الأساسيين، ما يشير إلى أن المناقشات لن تكون سهلة.

يستمر المؤتمر لثلاثة أسابيع، وسيناقش ما يُقدّ خلال السنوات الخمس الماضية وآفاق نزع السلاح وإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل. ويشير رئيس الوفد الروسي إلى المؤتمر، مدير قسم منع انتشار الأسلحة والحسد من التسلح في وزارة الخارجية، ميخائيل أوليانوف، إلى أن العقبات الجدية في هذا الشأن تتمثل في سياسة الولايات المتحدة في مجال الدفاع الصاروخي. كما أكد التزام روسيا نزع السلاح النووي، فعلى سبيل المثال،

الفضائح التي طاولت أردوغان ومقرّبين منه عام 2013. وشمل استطلاع الرأي عيئة من 2000 شخص، وأظهر أن 67 في المئة من المشاركين أكدوا أن نسبة الفساد والرشوة ارتفعت خلال السنتين الماضيتين، فيما رأى 54 في المئة أن نسبة الفساد ستزداد خلال السنتين المقبلتين. فيما أشار 35.82 في المئة من المشاركين إلى أنهم يظنون لدفع مبالغ بشكل غير قانوني أو تقديم الهدايا بهدف تسيير أعمالهم، في حين أكد 55 في المئة أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» غير فعّالة في مكافحة الفساد. وفي سياق الحديث عن أردوغان، يبدو أنه اليوم يصبّ جام غضبه على الدول الأوروبية التي شاركت في إحياء ذكرى

التففيذ المتسق لمعاهدة «ستارت» الموقعة بين روسيا والولايات المتحدة حول مواصلة خفض الأسلحة الهجومية والاستراتيجية. وأضاف: المسألة ذات الأولوية اليوم تكمن في ضرورة بلوغ المستوى المتفق عليه في الاتفاقية بحلول شباط 2018. إن روسيا مستعدة للدخول في مفاوضات جدية في شأن نزع السلاح النووي. هذه المفاوضات يجب أن تكون جذية من دون ازدواجية المعايير. فالإتجاهات متعاكسة تماماً، وإن التغلب على هذا الأمر من مسؤوليتنا المشتركة.

وأشار أوليانوف، إلى أن الولايات المتحدة تصر على تشكيل منظومة الدرع الصاروخية، وهذا يزعزع استراتيجية الاستقرار في العالم. إن هذه السياسة تشكل عقبة كبيرة وجديّة على طريق تخفيض الأسلحة النووية.

كما اعترض أوليانوف على اتهام روسيا، من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، بأنها تنتهك بنود اتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي يرفض تقديم أدلة تثبت هذا الأمر، أو أنه لا يملكها. ويبدو أن الهدف من هذه المزاعم تشويه سمعة روسيا واعتبارها دولة تنتهك التزاماتها الدولية.

من جانب آخر، أشاد وزير الخارجية الأمريكي في خطابه امام المؤتمر، بوتاتر تنفيذ بنود اتفاقية «ستارت» التي تلتزم روسيا والولايات المتحدة بتخفيض أسلحتها النووية إلى أدنى حدّ منذ «الحرب الباردة». وأضاف أن مقترح الرئيس أوباما الذي قدمه إلى موسكو عام 2013، في شأن تخفيض الأسلحة النووية إلى النصف، لا يزال حيوياً.

وتجدر الإشارة إلى أنه وفق اتفاقية «ستارت» عام 2010 بين موسكو وواشنطن، يجب على كل طرف خلال سبع سنوات تخفيض أسلحته الاستراتيجية إلى المستويات التالية: 700 صاروخ باليستي عابر للقارات، قاذفات القنابل ذات المدى البعيد والصواريخ الباليستية المنصوبة على الغواصات، 1550 رأساً قتالية عليها و800 منصة إطلاق منصوبة أو غير منصوبة لهذه الصواريخ.



### «تايمز»: حان الوقت لإعادة التفكير

### في سياسة التعامل مع المخطوفين

رأت صحيفة «تايمز» البريطانية أن دفع فدية مالية لتنظيم «داعش» لا يمكن أن ينظر إليه بأنه يشجع على الإقدام على ارتكاب مزيد من عمليات الخطف. وتناولت الصحيفة قضية المخطوفين وكيفية التعامل معها، وقالت إنه حان الوقت لإعادة التفكير في سياسة التعامل مع المخطوفين. وأضافت أنه في ظل عالم مثالي، فإنه يجب على المصالحف ألا يتقاضى فدية لإطلاق سراح المخطوف، كوسيلة للحد من هذه الظاهرة، إلا أننا لا نعيش اليوم في عالم مثالي.

ودعت الصحيفة إلى ضرورة تحديد إن كان الوقت قد حان لنعيش حقيقة العالم الذي نحيا فيه. وقالت إن بريطانيا تمنع دفع أي فدية للمخطفين الإرهابيين، وتنتع أميركا النهج نفسه. إلا أن هناك مؤشرات في إدارة الرئيس الأميركي أوباما تدل على إدخال بعض التعديلات على هذا القرار.

ومن المتوقع، أن تقضي هذه التعديلات إلى عدم تجريم من يدخل في مناقشات مع الجماعات الإرهابية لإطلاق أحد المخططفين أو أولئك الذين يدفعون فدية مقابل إطلاق سراح ذويهم.

وأوضحت الصحيفة أن عدد من الدول الأوروبية كألمانيا وإيطاليا وفرنسا، تفاوضت ودفعت فدى مالية للمخطفين الإرهابيين، في الوقت التي ترى فيه بريطانيا الأمر بمثابة مكافأة للمخاطف وتمويل للإرهاب.

ورات الصحيفة أن دفع فدية مالية لتنظيم «داعش» لا يمكن أن ينظر إليه أنه يشجع الإقدام على ارتكاب مزيد من عمليات الخطف.



### «ديلي ميل»: اعتقالات في إسبانيا وألمانيا وإيطاليا تناول إرهابيين مرتبطين بتنظيمات إرهابية

أعلن الأعداء الفيدرالي الألماني أمس عن توجيه اتهامات بالانتماء إلى مجموعة إرهابية إلى ألماني من أصل مغربي، كان قد سافر إلى سورية من أجل الانتحاق في صفوف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

ويكتف صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن بيان أصدره الادعاء الفيدرالي قوله:

إن المدعو «سفيان ك»، البالغ من العمر 28 سنة، سافر من بلده تونسلشام قرب مدينة فرانكفورت إلى سورية مستضلا عبر الأراضي التركية في تموز 2013، وانضمّ إلى «جبهة النصرة» التابع لتنظيم «القاعدة» في أيول من العام نفسه، وبعد خوضه لتدريبات قتالية شارك بالقتال في صفوف التنظيم في سورية. وأشار البيان إلى أن الإرهابي عاد إلى ألمانيا في حزيران الماضي واعتقل وتشرين الأول الماضي في فرانكفورت، وهو لا يزال محتجزاً منذ ذلك الحين.

وكانت النيابة الفيدرالية الألمانية قد أعلنت الشهر الماضي أن عدد التحقيقات مع إرهابيين عادوا إلى ألمانيا بعد مشاركتهم في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي ارتفع بشكل كبير خلال سنة ليصل إلى نحو 70 تحقيقاً. وتأتي هذه الإجراءات وسط مخاوف في ألمانيا وغيرها من الدول الغربية حول احتمال أن ينشئ الإرهابيون العائدون من سورية والعراق هجمات في أوروبا.

من جهة أخرى علنت الشرطة الإسبانية عن اعتقال سبعة أشخاص في عملية خاصة بتحريرهم في تزويد إرهابيين من «داعش» بالأسلحة.

وأوضحت الشرطة أنها أطلقت عمليات تفتيش وبحث واسعة في إطار عملية أطلق عليها «تارونغا»، نفذت بالتعاون مع مكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول» في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك مدن إيكانتني وبرشلونة وجران كتاريا عاصمة مقاطعة لاس بالماس جنوب غرب إسبانيا، وتمت مصادرة نحو مئة قطعة سلاح و21 ألف طلقة، وغنر على إحدى ورشات تصنيع الأسلحة في إيكانتني شرق إسبانيا.

وكان الإرهابيون السبعة يعودون إلى شراء الأسلحة القديمة من الخارج ويتلقونها في طرود البريد بحجة إصلاحها، ثم يعاودون إرسالها للبيع مرة ثانية في السوق السوداء.

وأكدت المفوضية الأوروبية لشؤون العدل «فيرا جورجوا» الشهر الجاري أن ما بين خمسة وستة آلاف روسي انضموا إلى التنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية بينهم 1450 من فرنسا. معربة عن خشيتها من أن تكون هذه الأرقام أقل بكثير مما هي عليه فعلا.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «ورلد تريبيون» الأميركية أن الشرطة الإيطالية نفذت قبل أيام سلسلة منهامات باستهداف باكتستانيين وأفغانيين بتهمة التورط في وضع خطط تعود لعام 2010 لتنفيذ هجوم ضد الفاتيكان. وقال مارو كيرب المدير المعين في مقاطعة كالابريا الإيطالية إن تحقيقات مكافحة الإرهاب الجارية في شأن الهجمات المخطط لها في باكستان وأفغانستان، وجدت أدلة على احتمال شن هجمات في إيطاليا.

بينما يقول ماروي كارا المسؤول عن التحقيقات، لديها شكوك قوية من دون دليل كاف قبل أيام سلسلة منهامات باستهداف باكتستانيين وأفغانيين بكلمات ذاتية كشفت عن خطط لهجمات، وأدلة على احتمال تنفيذ هجوم ضد الفاتيكان نفهذه انتحاري.

وأشار كارا إلى أن حملة الاعتقالات استهدفت باكتستانيين وأفغانيين بينهم زعيم شبكة إرهابية يطلق عليها اسم «سبيراتيو»، لافتاً إلى أن عدداً آخر من المشتبه بهم فروا خارج البلاد.

## ترجمات 13



## الإنابة الأمريكية. وصدى هذا الخبر جاء من إسبانيا على لسان

صحيفة إلموندو»، التي قالت إن غضب الخارجية التركية من اعتراف بمذبحة الأرمن من قبل فرنسا وروسيا وايضا من ألمانيا في ليلة إحياء ذكرى الإبادة الجماعية سيكون له تأثير سلبية على تلك البلدان من قبل تركيا، إذ إن هذا البلد لا ينسى ولا يسامح. وأشارت الصحيفة إلى أن حرب التصريحات تصاعدت بين تركيا وعدد من دول العالم، وطالبت تركيا البابا وأميركا ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا بكشف حساب عن جرائمهم عبر التاريخ، كما قامت تركيا باستدعاء عدد من السفراء وتقديم رسائل احتجاج.

## التففيذ المتسق لمعاهدة «ستارت» الموقعة بين روسيا والولايات المتحدة

حول مواصلة خفض الأسلحة الهجومية والاستراتيجية. وأضاف: المسألة ذات الأولوية اليوم تكمن في ضرورة بلوغ المستوى المتفق عليه في الاتفاقية بحلول شباط 2018. إن روسيا مستعدة للدخول في مفاوضات جدية في شأن نزع السلاح النووي. هذه المفاوضات يجب أن تكون جذية من دون ازدواجية المعايير. فالإتجاهات متعاكسة تماماً، وإن التغلب على هذا الأمر من مسؤوليتنا المشتركة.

وأشار أوليانوف، إلى أن الولايات المتحدة تصر على تشكيل منظومة الدرع الصاروخية، وهذا يزعزع استراتيجية الاستقرار في العالم. إن هذه السياسة تشكل عقبة كبيرة وجديّة على طريق تخفيض الأسلحة النووية.

كما اعترض أوليانوف على اتهام روسيا، من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، بأنها تنتهك بنود اتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي يرفض تقديم أدلة تثبت هذا الأمر، أو أنه لا يملكها. ويبدو أن الهدف من هذه المزاعم تشويه سمعة روسيا واعتبارها دولة تنتهك التزاماتها الدولية.

من جانب آخر، أشاد وزير الخارجية الأمريكي في خطابه امام المؤتمر، بوتاتر تنفيذ بنود اتفاقية «ستارت» التي تلتزم روسيا والولايات المتحدة بتخفيض أسلحتها النووية إلى أدنى حدّ منذ «الحرب الباردة». وأضاف أن مقترح الرئيس أوباما الذي قدمه إلى موسكو عام 2013، في شأن تخفيض الأسلحة النووية إلى النصف، لا يزال حيوياً.

وتجدر الإشارة إلى أنه وفق اتفاقية «ستارت» عام 2010 بين موسكو وواشنطن، يجب على كل طرف خلال سبع سنوات تخفيض أسلحته الاستراتيجية إلى المستويات التالية: 700 صاروخ باليستي عابر للقارات، قاذفات القنابل ذات المدى البعيد والصواريخ الباليستية المنصوبة على الغواصات، 1550 رأساً قتالية عليها و800 منصة إطلاق منصوبة أو غير منصوبة لهذه الصواريخ.

وفي هذا الشأن، كتب المعلق العسكري لصحيفة «هارتس» عاموس هارنيل أن وتيرة الأحداث في الجبهة الشمالية سريعة جدا هذه الأيام. وبعدها عدداً ما يتضاع عن ضربات «إسرائيلية»، قال إنه على مدى السنتين الأخيرة كانت الحكمة الشائعة في المؤسسة الأمنية ترى أن ثلاث أو أربع ضربات متبادلة أمر أكثر مما ينبغي. وبحسب هذه القاعدة، فإن جولة طويلة جدا من الغارات، وعمليات الرد، قد تقود الطرفين إلى مواجهة شاملة.

وأشار إلى احتياج «إسرائيل» على مدى السنوات الأربع الماضية سياسة مزدوجة تجاه سورية، تقوم على وضع خطوط حمراء لا تسمح بانتجائها، والحفاظ على هامش غموض في شأن غاراتها، على أمل ألا تدفع إلى حرب أوسع. وطوال هذه الفترة كانت الاستخبارات «الإسرائيلية» تعلن أنها لا ترى مصلحة، لأي من الطرفين، في التصعيد الشامل، ولكن مثل هذه الأقوال كانت تقال أيضاً عن الوضع مع «حماس» في غزة، وهي لم تمنع وقوع حرب ابتداءً 51 يوماً.

ويشدد هارنيل على أن الكلمة الأخيرة في هذا الشأن ستكون بيد السيد نصر الله. ويكتب أنه «إذا خرج أمين عام حزب الله باتهام علني لإسرائيل، فهذا قد يشكل إشارة قريته شن عمل انتقامي. وفي أسرة الاستخبارات الإسرائيلية اعتادوا مع السنين على أخذ خطابات نصر الله بجديّة». وأضاف أنّ كل العمليات المركزية لحزب الله في السنوات الأخيرة، والهافدة إلى محاولة ترسيخ ميزان ردع يمنع «إسرائيل» من مهاجمة الأراضي السورية واللبنانية من دون قيود، سبقتها تصريحات بالغة الصراحة من جانب نصر الله.

أما المعلق العسكري لصحيفة «إسرائيل اليوم» يؤكّف ليمور فاشار إلى مخاوف سرت في الجيش «الإسرائيلي» من احتمال أن يكون حزب الله هو من يقف خلف محاولة زرع العيوبه شرق مجدل شمس.

وكتب إن حزب الله كان يحتاج في الماضي إلى بضعة أيام للردّ، لكنه صار حالياً يجهز لنفسه عمليات جاهزة بانتقال صدور الأمر. ومع ذلك، أشار إلى أنه ليس واضحاً إن كان إحباط عملية زرع العيوبه سينيهي الجولة الراهنة من الأحداث أم لا. ولكن في الأحوال يرى ليمور أن لدى حزب الله رغبة في الثأر، ولكن بشكل لا يقود إلى إشعال المنطقة.

### تدريبات لـ«القسام» قرب المستوطنات

بثّت القناة العبرية العاشرة، مقاطع مصوّرة من تدريبات، قالت: إنها لكتائب القسام، على مقربة من مستوطنة «نتيف هسراد» القريبة من معبر بيت حانون شمال القطاع، وقالت: إن «القسام» بدأت التدريب بإطلاق النار الحيّ قرب المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، داخل أحد المواقع العسكرية القريبة من كيبوتس «نتيف هسراد» شمال قطاع غزة.

وقال مراسل الجوب في القناة الموع بوكر في تقريره، إن مقاتلي حركة حماس يتعمدون القيام بتدريباتهم قريبا من الحدود في تحدٍّ واضح للجيش «الإسرائيلي»، منوها بأن مشاهد كهذه لم تكن تُشاهد قبل الحرب الأخيرة.

وأشارت القناة إلى أنّ الخوف يسيطر على سكان كيبوتس «نتيف هسراد»، الذين أعربوا عن قرعهم من قرب مقاتلي «حماس» من بيوتهم، وتعمدهم القيام بتدريباتهم على مرأى الجيش من دون حراك.

وتحدث أحد مستوطني الكيبوتس إيتاي ليفي قائلاً: هذا مخيف، ومن المخيف أن ترى اقتراب أعدائك منك إلى هذا الحد وهم يتدربون يومياً، فأصوات التدريبات مخيفة، وتواجدهم القريب مخيف أيضاً.

وأوضحت القناة أنّ الحديث في المستوطنات لا يدور فقط عن بناء مواقع عسكرية، بل تدريبات شبة يومية يستخدم فيها عناصر «حماس» الأخيرة الحية.

وأضاف المستوطن: لقد أقامت حماس معسكراً تدريبياً قبل أربعة أشهر، ولكن في الأسابيع الماضية أصبحت تدريبات يومية بالرصاص الحية، علاوة على ذلك، المسلحون الذين كانوا في الماضي يخفّون لكي لا تراهم قوات الجيش، يمكننا الآن رؤيتهم بشكل علنيّ وهم يحملون السلاح من دون أي خوف.

ويقل المرسل عن مصدر عسكري قوله: إن الجيش سيعرف كيف سيتصرف مع هذا الموقع إذا اضطر لذلك. وذكرت القناة العاشرة، أن سكان مستوطنة «كاتيف هسراد» يشاهدون على بعد مئات الأمتار فقط تدريبات رجال الفصائل الفلسطينية بشكل شبه يومي. وقالت بعد مرور تسعة أشهر على انقضاء الحرب ضد قطاع غزة الصيف الماضي، يرى المستوطنون واقعا جديدا، ومن خلال نوافذ منازلهم المطلة على الحدود مع قطاع غزة يشاهدون استدعاءات حركة حماس للمعركة المقبلة.

ووفقا للقناة العاشرة، فإن الجيش «الإسرائيلي» يتابع عن كثب تلك التدريبات، وأبلغ قائد هيئة الأركان غادي يانكوتس بما يحدث، وفي الأونة الأخيرة قام بزيارة المستوطنة وشاهد بنفسه ماذا تفعل «حماس»، لكن المعلق الآن ليس التدريبات على الرصاص الحي، وإنما ما يحدث تحت الأرض فما أخفي أعظم.